

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ لِتَارِيخِ ٢٠٢٠/٨/١٤ الْمَوَافِقِ ٢٤ ذُو الْحِجَّةِ ١٤٤١ هـ

الْهَجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَعَظِيمِنَا
وَقَائِدِنَا وَقَرَّةِ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِيرَاجًا مُنِيرًا، فَهَدَى اللَّهُ بِهِ الْأُمَّةَ وَكَشَفَ بِهِيَ عَنْهَا الْعَمَّةَ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا
مِنْ أَنْبِيَائِهِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ
الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ
الظَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَالسَّيْرِ عَلَى خُطَى
رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، عِنْدَمَا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالتَّبْلِيغِ وَالْإِنذَارِ بِلَا
قِتَالٍ فَكَانَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ جَهْرًا وَيَمُرُّ بَيْنَ الْعَرَبِ الْمُشْرِكِينَ حِينَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَوْسِمِ مِنْ

نَوَاحٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا هَا وَدَعَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ فَأَمَّنَ بِهِ بَعْضُ النَّاسِ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَبِلَالٍ وَغَيْرِهِمْ وَبَقِيَ عَلَى الْكُفْرِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَصَارُوا يُؤَدُّونَهُ وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْأَذَى أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لَقِيَ فِي الْمَوْسِمِ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنَ الْخَزْرَجِ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا، ثُمَّ أزدَادَ عَدَدُهُمْ فِي الْعَامِ التَّالِيِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا بَعَثَ مَعَهُمْ بَعْضَ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَعْلِيمِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ الْقُرْآنَ وَدَعْوَةَ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ مِنْهُمْ بَعْدُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا كَثُرَ أَنْصَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَثْرِبَ أَمَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِالْهِجْرَةِ إِلَيْهَا فَهَاجَرُوا إِلَيْهَا أَرْسَالًا جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةٍ. ثُمَّ جَاءَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِتَبِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهِجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ، أَمْرَهُ بِتَرْكِ مَكَّةَ مَحَلِّ وِلَادَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّتِي كَانَتْ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْهِ فَاُمْتَثَلَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَهَاجَرَ مُتَحَمِلًا الْمَشَاقِقَ فِي سَفَرِهِ طَاعَةً لِلَّهِ تَعَالَى لَا خَوْفًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَجُبْنًا فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَا يَأْسًا مِنْ وَاقِعِ الْحَالِ وَلَا حُبًّا فِي الشُّهْرَةِ وَالْجَاهِ وَالسُّلْطَانِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَشْرَافُ مَكَّةَ وَسَادَاتُهَا وَقَالُوا لَهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِمَا جِئْتَ بِهِ مَالًا جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُلْكًا مَلَكْنَاكَ عَلَيْنَا وَلَكِنْ كُفَّ عَنْ ذِكْرِ الْهَتِينَا بِالسُّوءِ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَشْرَفَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودُهُ الدُّنْيَا وَالْجَاهُ وَالسُّلْطَانُ وَلِذَلِكَ قَالَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي نَقَلَ إِلَيْهِ عَرَضَهُمُ وَاللَّهُ يَا عَمُّ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْ أَهْلِكَ دُونَهُ اهْ صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

بَعْدَ ذَلِكَ أَجْمَعَ مُشْرِكُو مَكَّةَ أَمْرَهُمْ عَلَى قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْفًا مِنْ خُرُوجِ دَعْوَتِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلًا جَلْدًا نَسِيبًا وَسَيْطًا

^٢ رواه أحمد في مسنده وغيره.

لِيَضْرِبُوهُ ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى يَتَفَرَّقَ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ وَيَعْجَزَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَنِ مُحَارَبَةِ الْكُلِّ فَيَرْضُونَ بِالْيَدِيَّةِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَبْرِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَكْرِ الْقَوْمِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ لَا يَبِيَّتَ فِي مَضْجَعِهِ الَّذِي كَانَ يَبِيْتُ فِيهِ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لِيَبِيَّتَ فِي فِرَاشِهِ وَيَتَسَجَّى بِرِدِّ لَهُ أَخْضَرَ، فَفَعَلَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى بَابِهِ وَمَعَهُ حَفْنَةُ تُرَابٍ فَجَعَلَ يَذُرُّهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ نَبِيِّهِ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَصْبَحُوا إِذَا هُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَرَفُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَاتَهُمْ فَرَكِبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ يَطْلُبُونَهُ.

وكان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ قَدْ سَارَ مَعَ صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ حَتَّى وَصَلَا إِلَى غَارِ ثَوْرٍ فَدَخَلَاهُ وَجَاءَتِ الْعَنْكَبُوتُ وَنَسَجَتْ عَلَى بَابِهِ وَجَاءَتْ حَمَامَةٌ فَبَاصَتْ وَرَقَدَتْ هُنَاكَ، وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْغَارِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِيهِ لِأَبْصَرْنَا فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِإِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِهُمَا هَاهُنَا أَيُّ عَالِمٍ بِهِمَا وَحَافِظٌ لَهُمَا لَا أَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَالٌ مَعَهُمَا فِي الْغَارِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. وَهَكَذَا كَانَ حَفِظَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَصَاحِبَهُ مِنْ طَلَبِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ لَهُمَا حَتَّى وَصَلَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ حَيْثُ اسْتَقْبَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ بِالْفَرَحِ وَالْبُشْرِ وَسَمَى الرَّسُولُ يَثْرِبَ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ وَعَآخَى بَيْنَ أَهْلِهَا أَيَّ الْأَنْصَارِ وَبَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ فَصَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ كَمَثَلِ الْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا فَكَانَتِ الْهَجْرَةُ إِيدَانًا بِأَنَّ صَوْلَةَ الْبَاطِلِ مَهْمَا عَظُمَتْ فَهِيَ إِلَى زَوَالٍ وَأَنَّ قُوَّتَهُ إِلَى الْفَشْلِ وَالْبُجُورِ وَأَنَّ الْحَقَّ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ يَوْمٍ تَعْلُو فِيهِ رَايَتُهُ وَتَرْتَفِعُ كَلِمَتُهُ وَلَقَدْ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^٣ . إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ الدُّرُوسَ الْمُسْتَفَادَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا الصَّبْرُ عَلَى الشَّدَائِدِ وَالْبَلَايَا وَالثَّبَاتُ فِي وَجْهِ الْبَاطِلِ وَالْوُقُوفُ إِلَى جَانِبِ

^٣ رواه البخاري.

^٤ سُورَةُ غَافِرٍ.

الْحَقِّ بِشِجَاعَةٍ وَحَزْمٍ بِبَدْلِ الْوَقْتِ وَالْجُهْدِ وَالْمَالِ لِئَنْصَرْتَهُ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنَ الْمُؤَقِّقِينَ لِنُصْرَةِ هَذَا
الدِّينِ.
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ، أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي
بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

Allah tabaraka wata^ala dit dans le *Qur'an* honoré ce qui signifie : « **Si vous ne le soutenez pas, Allah l'a soutenu lorsque ceux qui ont mécré l'ont fait sortir, lorsqu'ils étaient deux dans la grotte, et qu'il disait à son compagnon : "Ne sois pas chagriné, certes Allah nous accordera la victoire." Allah a fait descendre sur lui une sérénité de Sa part, Il l'a soutenu par des soldats que vous n'avez pas vus et Il a fait que ceux qui sont mécréants soient perdants. Certes la parole « Il n'est de dieu que Allah » a le dessus. Certes Allah est Tout-Puissant et Il n'est pas vaincu, et Il crée par une sagesse parfaite car Il sait l'issue de toute chose.** »

Chers frères de foi, lorsque le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a été envoyé, il a reçu l'ordre de transmettre et d'avertir sans combattre. Il appelait au grand jour à l'obéissance à *Allah* et passait parmi les arabes associateurs lorsqu'ils se rassemblaient à la saison du pèlerinage, venant de différentes régions et il leur disait ce qui signifie : « **Ô vous les gens, dites : la 'ilaha 'il-la l-Lah, vous gagnerez.** »

Il a appelé *^alayhi s-salatou was-salam* à l'équité, à la bienfaisance, au noble comportement. Il a interdit ce qui est blâmable et l'injustice. Certains ont cru en lui comme *Abou Bakr, ^Oumar, ^Outhman, ^Aliyy, Bilal* et d'autres, mais la plupart des gens sont restés sur leur mécréance. Ils se sont mis alors à nuire à sa personne et à ses compagnons. Lorsque la nuisance s'intensifia, le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* donna l'ordre à certains de ses compagnons d'émigrer en Abyssinie. Le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* avait rencontré, lors de la saison du pèlerinage, des gens de la ville de *Yathrib*, qui étaient de la tribu de *Al-Khazraj*. Il les a appelés à l'Islam et ils sont entrés en Islam. Puis leur nombre a augmenté l'année suivante et lorsqu'ils sont repartis, il a envoyé avec eux l'un de ses compagnons *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* pour

enseigner le *Qur'an* à ceux des gens de *Yathrib* qui étaient musulmans, et pour appeler à l'Islam ceux d'entre eux qui n'étaient pas encore entrés en Islam. Lorsque les partisans du Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* devinrent nombreux à *Yathrib*, *Allah* ordonna aux musulmans d'émigrer vers *Yathrib*. Ils ont émigré en groupe, groupe après groupe. Puis, chers frères de foi, l'ordre de *Allah ta^ala* est venu pour Son prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* d'émigrer à *Yathrib*, Il lui a donné l'ordre de laisser La Mecque, le lieu de sa naissance *^alayhi s-salatou was-salam*, qui était la ville qu'il aimait le plus. Il a donc obéi à l'ordre de *Allah ta^ala*, et a émigré en supportant les difficultés de ce voyage, par obéissance à *Allah ta^ala* et non pas par crainte des associateurs ou par couardise, car le Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* était le plus courageux des gens. Ce n'était pas par désespoir de ce qu'il vivait, ni par attachement à la réputation, au pouvoir ou à la gouvernance. En effet, les hommes les plus nobles et les maîtres de La Mecque étaient venus à lui pour lui dire que si tu recherches par ton appel la fortune, ils ont dit : « *Nous collecterons une partie de nos biens pour toi afin que tu sois le plus riche d'entre nous. Si tu recherches le pouvoir, nous te désignons comme roi.* » Ils ont dit : « *Mais arrête de dire du mal de nos dieux.* » Mais le Prophète est trop honorable pour avoir l'objectif d'acquérir le bas monde, d'obtenir le pouvoir et de jouir de la gouvernance. C'est pour cela qu'il a dit à son oncle, *Abou Talib* qui avait transmis leur proposition ce qui signifie : « ***Par Allah, ô mon oncle, s'ils mettaient le soleil à ma droite et la lune à ma gauche, je n'abandonnerai pas ce sujet jusqu'à ce que Allah lui donne la victoire ou que je meure en l'accomplissant.*** » Que l'honneur et l'élévation en degré te soient accordés ô, mon maître, ô, Messager de *Allah*.

Après cela, les associateurs de La Mecque s'étaient réunis et s'étaient mis d'accord pour tuer le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, par crainte que son appel ne se propage à d'autres villes. Ils s'étaient mis d'accord pour choisir dans chaque tribu un homme vaillant, d'ascendance bien établie, pour que tous ensemble ils lui portent le coup d'un seul homme, c'est-à-dire pour le tuer tous en même temps, afin que son sang rejaillisse sur les tribus et que le clan de *Banou ^Abdi Manaf* soit incapable de les combattre toutes ensemble et qu'ils acceptent en contrepartie le prix du sang.

Le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam*, chers frères de foi était parti avec son compagnon *Abou Bakr As-Siddiq*, jusqu'à parvenir à la grotte de *Thawr*. Ils y entrèrent et une araignée vint tisser sa toile à l'entrée de la grotte et une colombe vint pondre son œuf et se mit à le couvrir à l'entrée.

C'est ainsi que *Allah* a préservé Son messager *^alayhi s-salatou was-salam* et son compagnon de la poursuite des mécréants de *Quraych* jusqu'à ce qu'ils arrivent à Médine l'Illuminée. Il a établi un lien de fraternité entre ses habitants, c'est-à-dire les partisans, *al-ansar*, et les émigrants, *al-mouhajiroun*. Les cœurs des musulmans battirent alors comme

le cœur d'un seul homme, ils devinrent tels un mur de pierres de taille dont chaque bloc soutient l'autre.

Chers frères de foi, les leçons que l'on peut tirer de l'Émigration sont nombreuses. Entre autres, il y a de patienter face aux difficultés et aux épreuves, persévérer lorsque l'on est confronté à ce qui est faux et se tenir du côté de la vérité avec courage et détermination en prodiguant ses efforts et ses biens pour lui assurer la victoire.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{٥٦}. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{٥٧} يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^{٥٨}. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذُكِّرْكُمْ وَاشْكُرُوا يَزِدْكُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يَعْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُواهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

^{٥٦} سُورَةُ الْأَحْزَابِ / ٥٦.

^{٥٧} سُورَةُ الْحَجِّجِ / ١-٢.